علي صدقته وجوابه ويجوز ان يوسم المتصدق بسما يعرف بهما
فيكون برهانا له على بعاله ولا يبا البعض مصرف ماله او هي حجة
دليل على ايمان المتصدق في تصديقه استدل بصدقته على
صدق ايمانه وعلى صحة محبته بالجبلة والطبع رجا ثوابه
فلو لا صحة ايمانه لما بذل عاجلا لاجل واما المنافق فيمتنع
منها لكونه لا يتحقق ما لمحبته ثعلبة الانصاري وقانه قال
للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يرزقني مالا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ويلك يا ثعلبة قليل تؤدي
شكره خير من كثير لا تطيقه ثم عاود ثانيا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مثل نبي الله لو
شئت ان تسير معي الجبال ذهبا لسارت فقال والذي
بعثك بالحق لئن دعوت الله فرزقني مالا لاعطين كل
ذي حق حقه فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذ
غنما فنمت كما ينمو الدود فضاقت عليه المدينة فتنحى
عنها فنزل واديا من اوديتها حتى جعل يصلي الظهر
والعصر في جماعة وترك ما سواهما ثم نمت وكثرت حتى ترك
الصلوات الا الجمعة وهي تنمو حتى ترك الجمعة ايضا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ويح ثعلبة ثلاثا
فلما نزل خذ من اموالهم صدقة الاية فبعث عليه الصلاة
والسلام رجلين على الصدقة وقال لهما مرا بثعلبة وفلان
رجل من بني سليم فخذا صدقاتهما فاتيا ثعلبة واقراه
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه
الا اخت الجزية انطلقا حتى تفرغا ثم تعودا فما عليه

ابن حاطب

فامتنع

فامتنع فنزل قوله تعالى ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من
فضله الايات فكان ثعلبة من اخاربه حاضرا فذهب اليه
واخبره فجمع زكاة ماله واتى به النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يقبلها ثم اتى بها الى ابي بكر في خلافته فلم يقبلها
ثم لعمر ثم لعثمان وهلك في خلافة عثمان ويعلم مما فيه
من رد صدقته الذي عليه المفسرون انه من المنافقين وحكي
عن بعض المذكرين انه قال في مجلسه ان الرجل اذا اراد
ان يتصدق فانه ياتيه سبعون شيطانا فيتعلقون
بيديه ورجليه وقلبه يمنعونه عن الصدقة فلما سمع
بعض القوم ذلك قال اني اقاتل هولاء السبعين فخرج
من المسجد واتى المنزل وملأ ذيله من الحنطة واراد ان
يخرج ويتصدق فوثبت زوجته وجعلت تنازعه وتجاذبه
حتى اخرجت ذلك من ذيله فرجع الرجل خائبا الى المسجد فقال
له المذكر ماذا عملت فقال هزمت السبعين فجاءت امهم
فهزمتني والصبر وهو لغة الحبس ومنه المصبورة التي
نهي عنها وهي الدجاجة ونحوها تتخذ غرضا وترمى حتى
تقتل ويسمى شهر رمضان شهر الصبر لانه شهر تحبس
فيه النفس عن شهواتها من المطعم والمشرب والمنكح
ويسمى الصابر في المصيبة صابرا لانه حبس نفسه
عن الجزع وقيل انما سمي الصبر صبرا لان مرارته في القلب
وازعاجه للنفس كمرارته في الفم وشرعا الثبات على
الكتاب والسنة وقال ابن عطاء الله هو الوقوف مع البلاء
بحسن الادب وقال الاستاذ ابو علي الدقاق هو ان لا يعترض

اي فقال ان الله منعني ان اقبل منك فجعل يحثوا التراب على راسه ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)